قاليباف، مُؤكّداً إدراجها في المادة الأولى من مذكّرة التفاهم:

ترامب وقّع على اعتراف بجبهة المقاومة

الإمام الشهيد عرّفنا بمفاهيم كالشهادة والشجاعة والمقاومة ومقارعة الاستكبار

أوضح رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، بشأن تراجع الرئيس الأمريكي عن موقفه المتعلّق بفتح مضيق هرمز إبان توقيع مذكرة التفاهم؛ مُشيراً إلى أن التركيز كان منصبّاً على التخلّي عن الصواريخ، وحركات المقاومة، والبرامج النووية؛ بالإضافة إلى ملف مضيق هرمز، إلّا أن الرئيس الأمريكي وقع في المقابل على اعتراف بجبهة المقاومة باللغة الفارسية.

وكشف قاليباف، مساء الجمعة، خلال لقائه نخبة من المثقفين، تفاصيل جديدة حول المفاوضات مع أمريكا، مُؤكّداً أن إيران أوقفت المفاوضات ردّاً على الهجوم الصهيوني على الضاحية الجنوبية لبيروت، وهدّدت أيضاً بشنّ هجوم عسكري ضد الكيان الصهيوني، مُحذّرة من أن أيّ ردٍّ صهيوني سيقابله استهداف للمنطقة بأكملها، وقال: في آخر هجوم على الضاحية، أوقفت المفاوضات وأعلنت أننا سنشن هجوماً على الكيان الصهيوني الليلة، وإذا ردّ الكيان، فسنستهدف المنطقة بأكملها. وأضاف: نتيجة لذلك، تم رفع الحصار في نفس الليلة، رغم أن التفاهم كان ينص على رفعه خلال ٣٠ يوماً.

وأشار قاليباف إلى أن ترامب غرّد بأن الحصار ومضيق هرمز سيُفتحان الليلة، فأعلنت للوسطاء أنه إذا لم يتم تعديل الادّعاء الكاذب بشأن المضيق، فسننفذ الهجوم، وعليه فقد اضطر ترامب بعد ٥٨ دقيقة إلى تعديل تغريدته؛ مؤكداً بأن هذا النوع من المفاوضات يعني الكفاح.

وخاطب قاليباف الحضور بالقول: أيها الإخوة الأعزاء! لقد أدرجنا جبهة المقاومة في المادة الأولى من تلك المذكرة؛ لا أريد أن أقول هذا الكلام، اذهبوا وراجعوا المادة الأولى من المذكرة، لقد جئنا لنُعيد سيادة لبنان، ووحدة أراضيه، وجبهة المقاومة. واختتم قاليباف قائلاً: في المواد الخمس عشرة التي أرسلها ترامب، ذكر الصواريخ، والمقاومة، والأسلحة النووية، ومضيق هرمز؛ قائلاً انه يجب علينا (إيران) أن نتجاهل هذه الأربعة ونطوي صفحتها؛ لكن ترامب وقّع على وثيقة جبهة المقاومة، ووثّق شكلها الرسمي باللغة الفارسية.

وصرح قائلاً: إن الإمام الشهيد عرّفنا بمفاهيم كالشهادة والشجاعة والمقاومة والعقلانية ومقارعة الاستكبار. وأضاف: أقول من صميم قلبي إنه لا فرق عندي بين الإمام الشهيد وقائد الثورة، فالحكم واحد: حكم الولاية والقيادة. وتابع: فلنتذكر إمامنا الشهيد، الذي علّمنا وربّانا وهدانا جميعاً خطوة بخطوة بأقواله وأفعاله وسلوكه.

إيران مالك مضيق هرمز وصاحبة السيادة عليه

على صعيد آخر، وصف رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي بشأن مضيق هرمز بأنها مجرد ترهات، مؤكّداً أن المضيق جزء لا يتجزأ من النطاق الإقليمي والحدودي لإيران، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي مالك مضيق هرمز وصاحبة السيادة عليه.

إيجئي: أيّ مغامرة في مضيق هرمز ستنتهي بتدمير وهزيمة أيّ قوة معتدية

وكتب حجة الإسلام إيجئي عبر الفضاء الافتراضي، السبت، ردّاً على تخرّصات الرئيس الأمريكي بشأن مضيق هرمز: إنّ ترهات وأكاذيب وتخرصات الرئيس الأمريكي بشأن مضيق هرمز ليست سوى نتاج أوهامه؛ أمّا في الواقع، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي صاحبة السيادة على هذا الممرّ المائي الدولي المهم. وأضاف: لقد أثبتنا لترامب وأعوانه في الميدان العسكري أن مضيق هرمز جزء لا يتجزأ من السيادة الإقليمية لإيران، وأن أيّ مغامرة في هذا المضيق ستنتهي بتدمير وهزيمة أيّ قوة معتدية.

وأوضح: إن انتماء مضيق هرمز إلى إيران يعد أيضاً حقيقة ثابتة ومنصوصا عليها من منظور القانون الدولي ومبادئ السيادة الوطنية. وأكد على أن ترامب خاسر بكل ما للكلمة من معنى في ميدان المواجهة الصلبة سياسياً وعسكرياً، مشيراً إلى أنّ ما يواسي ذهن هذه الجرثومة القبيحة الفاسدة ليس سوى تلك الاستعراضات الافتراضية وترهاته.

وأكمل: ليدرك ترامب ومستشاروه أن أقدام المستكبرين لن تطأ مضيق هرمز أبداً؛ فما عجزت حاملات الطائرات، التي كلفت مليارات الدولارات، عن تحقيقه، لن تحقّقه بعض التغريدات والخطابات.

أخبار قصيرة

إيران على أتمّ الاستعداد لتقوية علاقاتها مع الهند

هنّأ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، رئيس الوزراء والحكومة والشعب الهندي بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لاستقلال جمهورية الهند.

وفي رسالة إلى ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، هنّأ الدكتور بزشكيان بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لاستقلال جمهورية الهند، واعتبر هذه المناسبة فرصة قيّمة لتعميق وتوسيع العلاقات التاريخية والشاملة بين إيران والهند، وصرّح قائلاً: لا شك أن الروابط التاريخية والثقافية والحضارية والشعبية العميقة بين البلدين تُشكل رصيداً قيماً لرسم آفاق أكثر إشراقاً في العلاقات الثنائية القائمة على المصالح المشتركة.

وشدد الرئيس بزشكيان على رغبة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تعزيز العلاقات الشاملة مع الهند، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتمّ الاستعداد لاتخاذ خطوات أكثر فعالية لتقوية العلاقات بين البلدين وحماية المصالح المشتركة للشعبين، انطلاقاً من الثقة والاحترام المتبادلين، والإستفادة من الإمكانيات الواسعة المتاحة.

تعيين قادة جدد يمهد الطريق لتعزيز دفاعات البلاد

هنّأ قائد قيادة الدفاع الجوي المشترك القادة الجدد للقوات المسلحة، مؤكّداً في بيان له، أن هذه التعيينات ستمهّد الطريق لمزيد من تعزيز قدرات الدفاع والردع في البلاد، وتعزيز التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة.

وكتب العميد علي رضا إلهامي، في رسالة تهنئة إلى القادة الجدد للقوات المسلحة: لا شك أن تعيين قادة مخلصين، ثوريين، ذوي توجّهات وطنية، وذوي خبرة في المسؤوليات الجسيمة للقوات المسلحة يعكس ثقة القائد الأعلى للقوات المسلحة وحسن نيته، ويمهد الطريق لمزيد من تعزيز قدرات الدفاع والردع للبلاد، وتعزيز التنسيق والتكامل بين القوات المسلحة.

السياسة الخارجية الأمريكية تعاني من الإعتماد المفرط على الكذب

اعتبر المتحدث باسم الخارجية أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران والمنطقة تعاني من الاعتماد المفرط على الكذب؛ مُحذّراً من عواقب هذا النهج، مُستشهدا بمقطع من رواية «الإخوة كارامازوف» للكاتب دوستويفسكي.

وكتب إسماعيل بقائي، أمس السبت، في تدوينة على منصة «إكس»: إن هذا المقطع من رواية «الإخوة كارامازوف» للكاتب دوستويفسكي يصف بدقة الحالة التي يعيشها النظام الحاكم في الولايات المتحدة وسياستها الخارجية في تعاملهما مع المنطقة وإيران، جراء الاعتماد المفرط على الكذب: مَن يكذب على نفسه ويصدق كذبته، ينتهي به الأمر إلى ألّا يعود قادراً على تمييز الحقيقة من الكذب، لا في ذاته ولا في العالم من حوله؛ وعندئذ يفقد كل احترام لنفسه وللآخرين.

اللواء وحيدي، مُؤكّداً أنهم أحيوا الأمل في قلوب المستضعفين:

مجاهدو الإسلام أرغموا الجيش الأكثر تسليحاً في العالم على الركوع

ثمّن القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء أحمد وحيدي، في رسالة وجّهها إلى مجاهدي الإسلام، ستّة أشهر من جهادهم وتضحياتهم، مُؤكّداً أنّهم أجبروا الجيش الأكثر تسليحاً في العالم على الركوع، بفضل توكلهم على الله تعالى، وقتالهم المظفر في أقسى الظروف، من الحرّ اللاهب والرطوبة الخانقة في جزر وسواحل جنوب البلاد إلى برد المرتفعات الحدودية الشاهقة في شمال البلاد، وبعملياتهم الهجومية والدفاعية الناجحة تحت نيران كثيفة.

وأردف اللواء وحيدي في هذه الرسالة: إن العظمة والشموخ اللذين أبديتموهما خلال ستة أشهر من الجهاد المنقطع النظير في مواجهة أشدّ أعداء البشرية دموية، أبهرا أنظار العالم أجمع وأحيا في قلوب المستضعفين الأمل بالنصر النهائي على المستكبرين. وأضاف: لقد أجبرتم أكثر جيوش العالم تسليحا على الركوع، بفضل توكلكم على الله تعالى، وقتالكم المظفر في أقسى الظروف، من الحر اللاهب والرطوبة الخانقة في جزر وسواحل جنوب البلاد إلى برد المرتفعات الحدودية الشاهقة في شمال البلاد، وبعملياتكم الهجومية والدفاعية الناجحة تحت نيران كثيفة. وتابع: إنكم، بتدبيركم المبتكر في ساحة المعركة، وتحت القيادة الحكيمة لقائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى حسيني الخامنئي، وبعناية من الله تعالى، فتحتم أبواب الانتفاضة أمام مستضعفي العالم، وأثبتّم، بفرض إرادتكم على العدو، إمكان إرساء سيادة الإسلام في العالم.

متابعة وضع الطيارين الإيرانيين الأسرى

من ناحية أخرى، وجّه قائد لجنة المفقودين التابعة لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، رسالة إلى رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، طلب فيها متابعة وضع الطيارين الإيرانيين الثلاثة الأسرى في قطر.

وجاء في رسالة العميد الركن سيد محمد باقرزاده: عقب بدء الهجمات الجبانة التي شنّها جيش الولايات المتحدة الأمريكية الإرهابي والكيان الصهيوني غير الشرعي والمغتصب على وطننا الحبيب إيران، انطلاقاً من قواعد جوية تقع في الدول العربية على الشواطئ الجنوبية للخليج الفارسي، ردّت القوات الجوية الباسلة للجمهورية الإسلامية الإيرانية انطلاقاً من مبدأ الدفاع عن وحدة أراضي البلاد. في هذا السياق، انطلقت طائرتان مقاتلتان من طراز سوخو-٢٤ في ٢ مارس/ آذار ٢٠٢٦، في مهمة قتالية ضد قاعدة عسكرية أمريكية معادية في قطر. ورغم نجاح المهمة في بدايتها، اضطر الطياران، للأسف، إلى القفز بالمظلات بعد عودتهما إثر إصابتهما بنيران الدفاعات المعادية.

وقد نال أحد الطيارين الأربعة للطائرتين المذكورتين درجة الشهادة، وتم دفن جثمانه الكريم «الطيار مجيد كاظمي». وبحسب المعلومات المتوفرة، فقد أُسر الطياران الثلاثة الآخرون في الحادث المذكور «جواد صالحي، وعبدالمجيد دشتيان، وعمران بهروشيان» أحياءً على يد القوات القطرية. وللأسف، ومنذ ذلك التاريخ، وبعد مرور ستة أشهر، تجاهلت الحكومة القطرية حقوق هؤلاء الأسرى غير القابلة للتصرف، وانتهكت هذه الحقوق، في انتهاك صارخ لجميع القوانين واللوائح الدولية، بما في ذلك اتفاقيات جنيف الأربع المتعلقة باحترام حقوق أسرى الحرب. رغم كل الجهود الدبلوماسية وجهود المتابعة، لم يُسمح للأسرى بلقاء عائلاتهم أو التواصل معها أو مع السلطات القائمة بالمتابعة. وتُناقش هذه المسألة وتُعالج في الفصول المتعلقة بجرائم الحرب.

وبناءً على ذلك، يُذكر أن المادتين ٧٠ و٧٨ من اتفاقية جنيف الثالثة تنصان صراحةً على ما يلي: يجب أن يكون لأسرى الحرب الحق في إبلاغ عائلاتهم والمكتب المركزي للجنة الدولية للصليب الأحمر بأخبار أسرهم. ولأسرى الحرب الحق في تقديم شكاواهم وطلباتهم إلى ممثلي القوات المساندة، بمن فيهم ممثلو اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الذين يزورون معسكراتهم، أو إجراء مناقشات ومفاوضات بأنفسهم، إما مباشرةً أو عن طريق ممثليهم. كما يجب إعادة أسرى الحرب الذين، وفقا لرأي طبيب، يعانون من أمراض أو إصابات خطيرة، مباشرةً إلى بلدانهم الأصلية.

واختتم العميد الركن باقرزاده بالقول: تُعرب لجنة البحث عن مفقودي هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة عن قلقها البالغ إزاء وضع الطيارين الأسرى في قطر، وتُناشد بشدّة المسؤول الرفيع في اللجنة الدولية للصليب الأحمر إجراء مقابلات مع الطيارين الإيرانيين في قطر في أقرب وقت ممكن، بما يتماشى مع البعثات الإنسانية والتعاون الثنائي، وإبلاغ الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحالتهم الصحّية، وتهيئة الظروف لإطلاق سراحهم سريعاً.

وزارة الأمن، مطالبةً إيّاها بالكفّ عن هذه الممارسات:

على فرنسا أن تتحمّل مسؤولية تدخلات دبلوماسييها في الشأن الإيراني

حذّرت وزارة الأمن الحكومة الفرنسية من التدخّل في شؤون إيران الداخلية؛ مطالبةً إيّاها بالكفّ عن هذه الممارسات، مُؤكّدةً على إنه في حال تكرّر ذلك، فسيتم التعامل مع الجناة بالشكل المناسب.

وأصدرت وزارة الأمن، أمس السبت، بياناً حول التدخلات الفرنسية مؤخّراً جاء فيه: لقد رصدت الكوادر المنتسبة، أثناء التحقيق في إحدى قضايا النفوذ والتدخل الخارجي المهمة وتنفيد أمر قضائي واعتقال متهمين إثنين، تواجداً غير قانوني لدبلوماسيين فرنسيين إثنين في مقرّ لقاء سري. وأضاف البيان: نظراً لامتلاك الدبلوماسيين المذكورين سجلاً حافلاً بالمخالفات والسلوكيات المغايرة للقوانين الداخلية والالتزامات الدبلوماسية، جرى إبلاغ وزارة الخارجية الإيرانية بالأمر فور التحقّق من هويّتهما، ثم سُلّم الدبلوماسيان المخالفان بحضور الشرطة الدبلوماسية إلى السفارة الفرنسية في طهران.

وتابعت الوزارة عبر بيانها: أنه وفي الوقت الذي كانت تباشر فيه الوزارة التحقيق مع المتهمين وفحص الوثائق المضبوطة دون إثارة الأمر علناً، لجأ الجانب الفرنسي إلى البروباغندا الإعلامية بهدف الهروب إلى الأمام والتغطية على المخالفات المشهودة. وتكشف التحقيقات الأولية في الوثائق المضبوطة بمسرح الجريمة عن تفاصيل مشروع نخر بنيوي، مما يفسر القلق الفرنسي البالغ والضجيج المثار فور كشف الجريمة. وتؤكّد المعطيات الأولية التخطيط لمشروع واسع يهدف للنفوذ والتدخل الخارجي والتمهيد لاستهداف استقلال البلاد عبر تحديد العناصر وتأسيس شبكات سرية وتواصل خفي بالداخل والخارج، حيث أن العقود المضبوطة ضمن هذا المشروع المشبوه تحمل توقيع السفير الفرنسي السابق لدى إيران، فإن الحكومة الفرنسية مطالبة بتحمل مسؤولية إجراءاتها غير القانونية والتدخلية وتقديم توضيحات بشأن هذا المخطط.

وصرّحت وزارة الأمن في هذا البيان ايضاً: انه بناءً على ما ثبت قطعياً من نفوذ وتدخل سافرين في الشؤون الداخلية لإيران أثناء ظروف الحرب، وانتهاك صارخ للقوانين وتجاوز للأطر الدبلوماسية، تحذّر وزارة الأمن من أنها لن تسمح بانتهاك القوانين من قِبل ضيوفها الدبلوماسيين، وستتّخذ الإجراء المناسب بحقّ المتجاوزين في حال تكرار ذلك.

ولفتت الوزارة إلى أن الحكومة الفرنسية تتبنّى هذا المسار المناوئ للأمن القومي الإيراني بكل وقاحة، في حين أنها أقرت عام ٢٠٢٤ قانون «منع التدخل الأجنبي» بناءً على تقرير لجنة التحقيق في مجلس الشيوخ الفرنسي، مما يعني إدراكها التام لأطر حظر التدخل الخارجي؛ مُشيرةً إلى أن الأجدر بالحكومة الفرنسية توجيه مهاراتها السياسية وهدر أموال دافعي الضرائب نحو حل أزماتها الداخلية وتلبية المتطلبات الاجتماعية لمواطنيها بدلاً من التدخل في شؤون الدول المستقلة، وعليها البحث عن مسار مغاير للعقوبات والتدخل والنفوذ إذا أرادت ترميم صورتها المناهضة لإيران أمام الشعب الإيراني.

وفي الختام، أكّدت وزارة الأمن على أن التحقيقات في هذه القضية لا تزال مستمرة، وسيتم الإفصاح بالمزيد من التفاصيل لاحقاً.